Journal Of the Iraqia University (77-2) 31 October (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIline ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الأبعاد الدلالية للفعلين (أوى) و (آوى) في القرآن الكريم

م .م نورفاضل بنيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة العراقية كلية العلوم الإسلامية قسم اللغة العربية

The Semantic Dimensions of the Verbs (ʾAwā) and (Āwā) in the Holy Qurʾān

Noor Fadhil Bunyan
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Al-Iraqia UniversityCollege of Islamic SciencesDepartment of Arabic Language

الملخص

يتناول هذا البحث الدراسة الدلالية والصرفية للفعلين (أوى / آوى) في ضوء استعمالهما في القرآن الكريم، مع بيان معناهما اللغوي والاصطلاحي، إذْ تدور دلالتهما الأساسية حول الانضمام والضم واللجوء والحماية، مع بيان الفرق الاصطلاحي بين الفعلين، فيدل الفعل (أوى) بالقصر على اللجوء الذاتي إلى مكان أو جهة ما، في حين يدل الفعل (آوى) بالمد على الإيواء والضم الذي يقوم به فاعل لغيره، وما يرافقه من رعاية وحماية.كما تطرق البحث إلى أثر التجرد والزيادة في توجيه دلالتهما في السياق القرآني، ودراستهما من حيث اللزوم والتعدي، مبيناً إن (أوى) فعل ثلاثي مجرد غالبًا ما يأتي لازمًا، بينما (آوى) فعل ثلاثي مزيد متعدٍّ، وهو فرق دقيق ظهر واضحاً أثره في السياق القرآني، كما يحلل البحث الصيغ الفعلية للفعلين من حيث الزمن (الماضي، المضارع، الأمر)،فضلاً عن دراسة المشتقات الاسمية، ولا سيما اسم المكان (المأوى)، ومدى ارتباطه في القرآن الكريم بالجنة والنار بوصفهما مستقرين نهائيين للإنسان، ويخلص البحث إلى أن اختلاف الصيغة الصرفية بين الفعلين في القرآن لم يأتِ اعتباطًا، بل جاء منسجمًا مع السياق والدلالة المقصودة، مما يبرز دقة التوظيف القرآني لهما على وفق السياق الدلالي.

الكلمات المفتاحية:أوى، آوى ، الصيغة الصرفية ، اللزوم ، والتعدي، الإيواء ، اللجوء.

Abstract

This study examines the semantic and morphological aspects of the two verbs (ʾawā / āwā) as used in the Qurʾān, clarifying their lexical and technical meanings. Their core semantic field revolves around joining, enclosing, seeking refuge, and protection. The study highlights the technical distinction between the two verbs: ʾawā (with a short vowel) denotes self-initiated refuge or withdrawal to a place or direction, whereas āwā (with a long vowel) signifies providing shelter and inclusion by an agent for others, accompanied by care and protection.

The research also addresses the effect of morphological simplicity and augmentation on directing their meanings within the Qurʾānic context, examining the verbs in terms of transitivity and intransitivity. It shows that ʾawā is a triliteral, unaugmented verb that most often occurs intransitively, while āwā is a quadriliteral, augmented, transitive verb—a subtle distinction whose impact is clearly manifested in the Qurʾānic context. The study further analyzes the verbal forms of both verbs with respect to tense (past, present, and imperative), in addition to examining nominal derivatives, particularly the noun of place (al-maʾwā, "abode/refuge"), and its association in the Qurʾān with Paradise and Hell as the final abodes of humankind. The study concludes that the morphological variation between the two verbs in the Qurʾān is not arbitrary; rather, it is fully aligned with the intended context and meaning, reflecting the precision of their Qurʾānic usage in accordance with semantic context.Keywords:ʾawā; āwā; lexical meaning; technical meaning; morphological form; transitivity and intransitivity; sheltering; refuge.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.أما بعد: فللأفعال دورٌ بارزٌ في بنية الجملة ، فالفعل ليس مجرد لفظ يؤدي وظيفة نحوية إذْ له دورٌ محوري في تحديد المعنى، وإبراز العلاقات الزمنية والدلالية بين الألفاظ ولاسيما في القرآن الكريم ، إذْ تشكل عنصراً اساسياً بنقل المعاني الشرعية والوجدانية تعبيراً عن مقاصد النص الإلهي بأعلى درجات البيان إذْ يُعبر عن حالة شعورية ونفسية واجتماعية كاشفة بدورها عن دلالات النص القرآني .وتعد دراسة مواضع ورود الأفعال في النص القرآني من أهم النماذج التي تساعد على فهم أبعادها الدلالية ، ولاسيما في حالة الأفعال المتقاربة كـ (أوى) و (آوى) المتشابهين في الجذر اللغوي مع اختلافهما دلالياً، و تعددت سياقات ورودهما في القرآن الكريم ، فوردا بمشتقاتهما في ثلاثة وثلاثين موضعاً ، ومن هنا وقع الاختيار عليهما لما يثيرانه من إشكال دلالي وصرفي عند القراءة المتأملة لهما في النص القرآني ، وهو ما ستثبته مجريات البحث .

إشكالية البحث :ـ

تتركز الإشكالية الرئيسة للبحث على السؤال الآتي :ـ

ـ ما الأبعاد الدلالية للفعلين أوى وآوى في القرآن الكريم .

ـ الفرق بين الفعلين من حيث المعنى والسياق .

أهداف البحث :ـ

ـ إبراز دقة التعبير القرآني في اختيار الفعل المناسب للسياق المناسب .

ـ تحليل السياقات القرآنية الواردة فيها كل من الفعلين .

ـ بيان الفروق الدلالية بين الفعل المجرد (أوى) والمزيد (آوى) .

المنهج المتبع

اعتمد البحث المنهج الوصفي وذلك بتتبع معانيهما في كتب المعجم اللغوي وكتب تفسير القرآن الكريم وعلومه واستقصاء ما ورد فيها عن مادة الفعلين أوى وآوى ويتم التحليل على وفق ما ورد عند المفسرين، فضلاً عن دراسة تأثير السياق في تحديد المعنى الدقيق للفعلين .

حدود الدراسة :ـ

تقتصر الدراسة على الجانب الدلالي للفعلين أوى وآوى وذلك في ضوء دراسة تأثير السياق في تحديد المعنى الدقيق للفعلين ، من دون التوسع في استعمالاتها في الشعر والنثر العربي القديم.

الدراسات السابقة

لم أجد بعد بحث مطول بحثاً كهذا ،سوى بحث واحد جاء بعنوان "إيواء الله لأنبيائه ورسله والمؤمنين في الدنيا : دراسة موضوعية في القرآن الكريم " وقد طغت عليه الصبغة التفسيرية وذلك بتحليل كلام الله عز وجل من الناحية الشرعية ، وعليه فقد تطلب البحث منا تتبع موارده ، وجمع شوارده بغية الوصول لما هو عليه.

خطة البحث:ـ

اقتضت خطة البحث أن يكون على مبحثين فضلاً عن مقدمة وتمهيد ذكرت فيه تعريف (أوى / وآوى) لغة واصطلاحا، وجعلت المبحث الأول بعنوان : (أوى وآوى) من حيث التجرد والزيادة واللزوم والتعدي.أما المبحث الثاني فعرضنا فيه بنية الفعلين وصيغهما الواردة في القرآن الكريم، الفعلية والاسمية منها ، ثم الخاتمة التي وقفت فيها على أهم النتائج التي توصلت إليها.ويقدم البحث قراءة علمية في ميدان الدلالة والبحث في معاني ألفاظ القرآن الكريم والتي شكّلت ركيزةً أساسيةً في فهم النص الإلهي ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

التمهيد :ـ

مفهوم (أوى وآوى) في اللغة والإصطلاح

أولا: أوى لغة :ـ يعود الجذر اللغوي للفعل أوى إلى الأصل الثلاثي (الهمزة والواو والياء) ،وتدور دلالته في اللغة حول اللجوء والانضمام، أي: الالتجاء لمكان يأمن فيه الإنسان على نفسه أو غيره بمجرد الانضمام إليه ، ومنه قول العرب (أوى الإنسان إلى منزله يأوي أُوِيّاً وإواء) (الفراهيدي، ج٨، ص٤٣٧)، أي: لجأ إلى منزله ومكانه واستقر فيه، ومنه قوله تعالى: {فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ } (الكهف:١٦) أي أَلْجَؤُوا إِلَى الغَار واتخذوه مأوى لكم (ينظر:ـ الرازي،١٤٢٠هـ،ج٢١،ص٤٤٢) ومنه (أَوَتِ الْإِبِلُ إِلَى أَهْلِهَا تَأْوِي أُوِيًّا فَهِيَ آوِيَةٌ) (ابن فارس،١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م،ج١،ص١٥١) وترد بمعنى التجمع أو الاجتماع، ومنه قولهم (تأوت الطير: تجمعت، وهن أوي) إذْ انضم بعضها إلى بعض (ابن فارس،١٣٩٩هـ-

١٩٧٩م،ج١،ص١٠٦)، ومنه قول العرب عن الخيل بعد ندائها (أَوَّيْتُ بِهَا فتأَوَّتْ تَأْوِيَاً إذا انْضَمَّ بعضُها إلى بَعْضٍ كَمَا يَتَأَوَّى الناسُ) (ابن منظور ١٤١٤هـ،ج١٤،ص٥٢)وترد بمعنى التقرب والشفاء فيقال (تأوّى الْجرْح، وأَوَى، وتآوَى، وآوَى، إذا تقَارب للبُرء.) (الأزهري ،٢٠٠١م،ج١٥،ص ٤٦٧) وترد بمعنى الرحمة وهو ما عبر عنه اللغويون بالإشفاق (ابن فارس،١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م،ج١،ص١٥١)، فيقال (واستأويته، أَي: استرحمته، استيواء) (الأزهري ،٢٠٠١م،ج١٥،ص٤٦٧)، ومنه قولهم (وأَوِّ لِفُلَانٍ أَي ارْحمه) (بن منظور ١٤١٤هـ،ج١٤،ص٥٣)ومنه اشتق اسم المكان (الْمَأْوَى) وهو كُلُّ مَكَانٍ يَأْوِي إِلَيْهِ شَيْءٌ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا وَقَدْ (أَوَى) إِلَى مَنْزِلِهِ) (الحنفي الرازي،١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ،ص: ٢٦).

ثانيا: آوى لغة

أما (آوى) بالمد فتدل على فعل الإيواء والضم الذي يصدر من الإنسان لغيره أو لشيء ما فيضمه إليه بدليل قول ابن فارس في مجمله (وآويته أنا أؤويه إيواءً) أي: ضممته وآويته إليه (ابن فارس،١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م،ج١،ص١٠٦)، ومنه قوله تعالى: {وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ}(المعارج:١٣)،أي العشيرة وما تقدمه من النصرة والحماية (ينظر: الزمخشري، ١٤٠٧هـ،٤/٦١٠)ويرد بمعنى الإنزال ومنه قولهم: (وآوَيْتُه: أي أَنْزَلْتُه) (ينظر: الفيروز آبادي، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م ،ص: ١٢٦١)نستنتج بعد ذلك إن أوى وآوى قد اشتملتا على دلالات متعددة منها: الضم، والانضمام، والتجمع، والرحمة ، والإيواء ، والإنزال .

ثالثا: (أوى وآوى) اصطلاحا: المعنى الاصطلاحي للفعلين ليس ببعيد عن معناهما اللغوي بل هو مستقى منه، والمتلخص بالحماية والتحصن بالمكان والأشخاص، إمّا عن طريق اللجوء الذاتي والرجوع إليهم، أو ضم ورعاية الآخر له، وهذا التحصن إمّا أن يكون حسياً كالفراش والغار أو معنوياً كالنصرة والحماية والرعاية فـ"أوى" بالقصر تدل على لجوء الشخص بنفسه إلى مكان ما وهو ما أسميناه باللجوء الذاتي الصادر من الإنسان نفسه في اتخاذه مأوى له ، ومنه قوله تعالى " إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ"(الكهف:١٠) أي لجأ الفتية بأنفسهم إلى الكهف ليحتموا به فاتخذوه مأوى لهم ليتحصنوا فيه(ينظر: الرازي١٤٢٠هـ،ج٢١،ص٤٢٩) ، بمعنى أن أوى تدل على لجوء الشخص بنفسه إلى شخص آخر أو لمكان ما لاتخاذه مأوى أو النزول به كمستقر له ،كأن يأوي الإنسان إلى فراشه أو منزله أو مكان ما يحميه بحركة ذاتية تصدر من الانسان نفسه بانضمامه لغيره .أما الفعل آوى بالمد فيوحي لدلالة الإيواء بمعنى أن يضم الإنسان غيره فيقدم له الرعاية والحماية ، أي أن يضمك طرف آخر فيؤويك ويرعاك ، وينزلك عنده .وعليه هناك فرق شاسع ما بين معنى اللجوء المتحقق من الفعل أوى بالقصر ومعنى الإيواء المتحقق من الفعل آوى بالمد ، فالأول يفعله الإنسان بنفسه اي هو من يلجأ لمكان أو لشخص ما احتماءً أو تحصناً منه ، في حين الإيواء هو فعل يقدمه الإنسان لغيره فيضمه ويأويه عنده ، ومنه قولهم "أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله" بقصر الألف في الكلمة الأولى ومدها في الكلمة الثانية أي رجع ولجأ إلى الله بانضمامه لطاعته وتنفيذ تعليماته ، فضمه الله لرحمته وعنايته (السبتي ،ج١،ص٥٢) ، ومثله الدعاء في الممدود "الحمد لله الذي كفانا وآوانا "أي: أنزلنا وضممنا لرحمته .((ابن منظور ١٤١٤هـ،ج١٤،ص٥١).أما المفسرون فلم يفتهم التفريق بين صيغ الفعلين من حيث الدلالة ففرق القرطبي في تفسيره بينهما قائلاً (يُقَالُ: آوَى إِلَيْهِ، (مَمْدُودَةَ الْأَلِفِ) ضَمَ إِلَيْهِ، وَأَوَى (مَقْصُورَةَ الْأَلِفِ) انْضَمَّ إِلَيْهِ) .(القرطبي، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م ،ج١٤،ص ٢١٤).وهو ما أكده الشوكاني في معرض تفسيره لقوله تعالى (أَيْ: تَضُمُّ إِلَيْكَ، يُقَالُ آوَاهُ إِلَيْهِ بِالْمَدِّ: ضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَأَوَى مَقْصُورًا :أَيْ ضُمَّ إِلَيْهِ)، (الشوكاني،١٤١٤هـ،ج٤،ص ٣٣٦) .ليتبين لنا بعد ذلك كله إن (أوى وآوى) كلاهما يشتركان في دلالة الضم والانضمام إلا أن الانضمام في الفعل (أوى) بالقصر يتحقق عن طريق اللجوء أو النزول الذاتي بينما الضم في الفعل (آوى) بالمد يتحقق بإيواء طرف لآخر .

المبحث الأول :- (أوى / وآوى) من حيث التجرد والزيادة واللزوم والتعدي .

أتناول في هذا المبحث البنية الصرفية للفعلين (أوى / آوى) من حيث التجرد والزيادة والتعدي واللزوم، وأثرهما في توجيه الدلالة في الاستعمال القرآني ، فلا يمكن أن يرد اختلاف الصيغة في القرآن اعتباطاً بل هو مرتبط بالسياق والدلالة المقصودة.والفعلان "أوى، وآوى" من الأفعال المشتقة من الجذر الثلاثي "أوى" ومع ذلك فهما مختلفان من حيث البنية الصرفية والدلالة .فالفعل "أوى" فعل ثلاثي مجرد وزنه الصرفي "فَعَلَ" وغالباً ما يكون فعلاً لازماً أي لا يحتاج الى مفعول به ، وهذا اللزوم في بنية الجملة من حيث استغناء الفعل عن أحد معمولاته "المفعول به" جاء مناسباً لمعناه من حيث دلالته على اللجوء، وقيام الإنسان بنفسه لهذا العمل من دون الحاجة لغيره، بمعنى أن لجوء الإنسان وفراره ومن ثم نزوله في مكان آمن يتطلب فقط فاعلاً للقيام بذلك، فهذه الدلالة تحكم الصيغة بكونها لازمة تلزم فاعلها فقط، لذا فإن تجرد صيغة "أوى" من المفعول به أمرٌ مناسبٌ لدلالته لقدرة الفاعل على أداء اللجوء بنفسه، وهذا ما يجسد معنى الانضمام في هذه الصيغة ،أي انضمام الانسان بنفسه .وهو أمرٌ عمد إليه السياق القرآني فوظف القرآن هذا الفعل في مواضع اللجوء والتوجه للأماكن طلباً للحماية والسكينة فورد فيه الفعل أوى مقروناً بالأماكن، وهو أمرٌ طبيعي لأن الأماكن موانع اللجوء والحماية، وهو ما سنوضحه لاحقاً، ومن ذلك:.

- قوله تعالى {إِذْ أوى الفتية إلى الكهف}(الكهف:١٠) .

ـ قوله تعالى {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ}(الكهف:١٦).

ـ قوله تعالى {قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ}(الكهف :٦٣).

أما آوى فهو فعل ثلاثي مزيد بحرف الهمزة في أوله، وزنه الصرفي (أَفْعَلَ) ، وهذه الزيادة تعطي الفعل صفة التعدي ، والتعدي هنا جاء مناسبةً لمعناه اللغوي لأن الإيواء لابد من أن يقوم به شخص لآخر بتقديمه الحماية والرعاية فيتحقق فيه معنى الضم بمعنى هناك من يضمك ويرعاك بإعطاء المأوى فصيغته متوسعة بتعديتها مناسباً لدلالتها ومضمونهاوهو أمرٌ أكده السياق القرآني فغالباً ما يرتبط الفعل آوى المزيد في وظيفته الدلالية بالمعاني الإيجابية من الحماية والرعاية والرحمة وهو ما سيتأكد في اثناء عرض السياقات القرآنية لاحقاً ، ومن ذلك:.

ـ قوله تعالى {فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ}(الأنفال:٢٦) .

ـ قوله تعالى { وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ}(المؤمنون:٥٠) .

ـ قوله تعالى { وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}(الأنفال:٧٢) .

وتنبه من الفقهاء الإمام النووي للفرق النحوي بين أوى بالقصر بكونه فعلاً لازماً وآوى بالمد بكونه فعلاً متعدياً قائلاً: (يقال أوى زيد – بالقصر – إذا كان فعلاً لازمًا، وآوى غيره بالمد إذا كان متعديًا، وقد جاء الفعل اللازم في القرآن الكريم بهما في قوله تعالى: {أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ} (الكهف:٦٣) وقوله تعالى: {إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ} (الكهف:١٠) والمتعدي في قوله تعالى: {وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ} (المؤمنون:٥٠)، وقوله تعالى: {أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى} (الضحى:٦) هذا هو الفصيح المشهور في المسألتين، وقيل: يقال في كل وحد بالمد والقصر، لكن القصر في اللازم أفصح، والمد في المتعدي أفصح وأكثر)،(النووي،ج٣،ص ١٦)لنخلص في نهاية هذا المبحث أن اختلاف الصيغة الصرفية للفعلين (أوى/ وآوى) قد أسهم بتباين الدلالة الوظيفية في الاستعمال اللغوي والقرآني، ويمكننا أن نلخص الفروق الدلالية والصرفية بينهما بالآتي :.

	أوى بالقصر	آوى بالمد
. الأصل الصرفي	ثلاثي مجرد(فَعَلَ)	ثلاثي مزيد بالهمزة(أفعل)
. بنية الفعل	لازم	متعدٍ
. الوظيفة الدلالية	الفاعل يلجأ بنفسه	الفاعل يوفر المأوى لغيره
. المعنى العام	لجوء انضمام	إيواء ورعاية وحماية

المبحث الثاني :ـ (بنية الفعل (أوى /و آوى) وصيغه في القرآن الكريم)

المطلب الأول :ـ الصيغ الفعلية من حيث الزمن .

تعددت الصيغ الفعلية لـ (أوى وآوى) من حيث ورودها في القرآن الكريم ما بين الماضي والمضارع والأمر، وإن كان ذلك بنسب متفاوتة إذْ كثر مجيء الفعل الماضي موازنة بالفعل المضارع فورد في ثمانية مواضع في حين ورد الفعل المضارع في أربعة مواضع فقط، أما فعل الأمر فلم يرد إلا في موضع واحد، وتنوعت هذه الصيغ من حيث الاشتقاق فبعضها جاء مشتقاً من الفعل اللازم (أوى) وبعضها من الفعل المتعدي (آوى).وبالنظر لمشتقات الفعل اللازم (أوى) نجد قد ورد منه الماضي والمضارع والأمر، ووردت اشتقاقاته بتنوعها في السياق القرآني مرتبطة بالمكان رمز اللجوء، فجاء "أوى" مقترناً بالأماكن كالكهف والصخرة، والجبل، وفي ذلك تأكيد دلالة جذره اللغوي بلجوء الانسان وانضمامه لها وما جاء في ارتباطه بالمكان قوله تعالى: (قالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنا إِلَى الصَّخْرَةِ) (الكهف:٦٣)، فالفعل "أوينا" فعل ماضٍ مشتق من الفعل اللازم (أوى) وجاء مرتبطاً بالمكان أو الموضع الذي نزل عنده موسى وفتاه وهو الصخرة (ينظر:. الزجاج ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، ج٣،ص٢٩٩)ومثله الفعل الماضي في قوله تعالى " إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ" أي: لجأوا بأنفسهم للكهف من دون أن يؤويهم أحدٌ، فجعلوا منه مسكناً لهم، وهنا يبرز البعد النفسي للفرار والاختباء، فهم قوم هربوا بدينهم إلى الكهف كمستقر لهم ودعوا الله أن يؤتيهم رحمة من لدنه (ينظر:. الماروردي،ج٣،ص٢٨٧) ، بقولهم "رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً "، وهذا يعكس موقف ضعفهم وحاجتهم للأمان .أما صيغة المضارع فوردت في قوله تعالى "وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ" فالفعل تؤويه مشتق من الفعل الثلاثي "أوى" وهو على صيغة تفعل وتلخصت دلالته في الانضمام والحماية تحت لواء العشيرة، فالإنسان ينظم لعشيرته لتنصره وتحميه، فليس بالضرورة أن تكون العشيرة سكناً لكل إنسان (ينظر:. القرطبي، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م ،ج١٨،ص ٢٨٦)، وقيل "عشيرته الأقربين الذين يضمونه في النسب أو عند الشدائد يأوي إليهم" (الشوكاني،١٤١٤هـ،ج٥، ص٣٤٧)و "تؤويه" فعل مشتق من اللازم أوى ومع ذلك عُدي الفعل هنا إلى مفعول به وهو الهاء، وذلك على سبيل التضمين لكونه ضمن معنى فعل متعدٍّ الضم والحماية دلالة على دقة الاستعمال القرآني الذي ينسجم مع السياق القرآني بإبراز دور العشيرة في الحماية والنصرة ، فالتعدية هنا ليست من أصل الفعل بل من باب التضمين الدلالي ،فمعنى تؤويه اي تضم العشيرة من كان منتمياً لها في نسبه لتحميه وتنصره(الزمخشري، ١٤٠٧هـ،ج ٤،ص٦١٠)، ليتحقق معنى ضم الطرف الآخر للإنسان .أما الأمر فهو الموضع الوحيد في القرآن والذي

جاء مشتقاً من الفعل اللازم "أوى" ولعل هذا عائدٌ لدلالة الفعل (أوى) لأن اللجوء والفرار، إما أن يتم في الزمن الماضي فيحكى عنه "أوى الفتية" أو أن يطلب من الناس في حال تعرضهم للظلم أو الأذى والمتمثل في قوله تعالى: "وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ"(الكهف:١٦) ، فورد فعل الأمر "فأووا" ، وصيغة الأمر جاءت مناسبة لهذا المقام بكونه مقام ابتلاء وضعف ففيه هروب من بطش قوم، فلابد من أن يكون التوجيه صادر من الله بفعل الأمر للجوءهم للكهف .أي: ألجئوا لمكان بجعله مستقراً ومأوى لكم تقيمون فيه وتأوون إليه إذا اعتزلتم أيها الفتية قومكم وما يعبدونه من دون الله (ينظر:. ابن حيان،١٤٢٠هـ،ج٧،ص١٥٠)، وجاء في الآية فعل الأمر "أووا" مقترناً بالكهف وفي ذلك تأكيد ما سبق واشرنا إليه أما الفعل المتعدي "آوى" بالمد فتنوعت صيغه ما بين الماضي والمضارع فقط ،فلم يرد منه الأمر، ففي الماضي جاء قوله تعالى (وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ)(يوسف:٦٩)، فيوسف ضم إليه أخاه وأنزله في الموضع الذي كان يأوي إليه(الرازي،١٤٢٠هـ، ج١٨،ص٤٨٥) ، وهذا الضم غرضه الإدناء والتقرب ليتمكن يوسف من سر أخيه بقوله: إني أنا أخوك فلا تبتئس ، أي: لا تحزن بما كانوا يعملون(ينظر:. ابن عاشور،١٩٨٤م،ج١٣،ص٢٦)،والتقرب والإدناء لابد له من ضم يقوم به (الفاعل) يوسف لأخيه (المفعول به) لذا وظف السياق القرآني الفعل المتعدي "آوى" ، وهو أمرٌ أكده المفسرون بقولهم: (أُطْلِقَ الْإِيوَاءُ هُنَا مَجَازًا عَلَى الْإِدْنَاءِ وَالتَّقْرِيبِ كَأَنَّهُ إِرْجَاعٌ إِلَى مَأْوًى، وَإِنَّمَا أَدْنَاهُ لِيَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِسْرَارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: إِنِّي أَنَا أَخُوكَ) (ابن عاشور :١٩٨٤م،ج١٣،ص٢٦)ومثله قوله تعالى (آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ) ، فضم يوسف (الفاعل) أبويه المفعول به وعانقهما (ينظر:. ابن حيان،١٤٢٠هـ،ج٦،ص٣٢٦)، وهنا يتجسد الإعجاز القرآني في توظيف الفعل "آوى" في اللقاءات بين المتباعدين بعد تلاقيهم وسلام بعضهم على بعض كما لاحظناه في قوله تعالى آوى إليه، أبويه وآوى إليه أخاه ومثله ما جاء في قوله تعالى (وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) (المؤمنون:٥٠) أي: ضممناهما وصيرناهما إلى ربوة توفر لهما الحماية والأمن (الطبري١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م، ج١٩،ص٣٦).والرُّبْوَة: مَا ارْتَفَع من الأَرْض، والرُّبا جمع رُبْوة (ابن سيده ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م،ج٤،ص٤٧٤)، ووصفها الله بكونها ذَاتِ مُسْتَقَرٍّ ومَعِينٍ، أي: ماءٍ جارٍ من العُيُونِ (ابن سيده، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م،ج٢،ص٤٥٣)وفي هذه الآية إشارة إلى عيسى وأمه عليهما السلام "فَهُوَ تَنْوِيهٌ بِهِمَا إِذْ جَعَلَهُمَا اللَّهُ مَحَلَّ عِنَايَتِهِ وَمَظْهَرَ قُدْرَتِهِ وَلُطْفِهِ" (ابن عاشور :١٩٨٤م،ج١٨،ص٦٧)وهنا يظهر الإعجاز القرآني في الاستعمال والتوظيف فالإيواء تم بحركة ذاتية من قبل عيسى وأمه، أي لجأوا بأنفسهم إلى الربوة ومع ذلك وظف الله تعالى الفعل (آوى) بالمد لا (أوى) بالقصر المختص باللجوء الذاتي ، لأن الإيواء إلى المكان جاء بأمر من الله تعالى فلم يكن من اختيارهم وإنما ضموا بأمر سماوي لمكان مرتفع أمن فيه استقرار ومعيشة ،فالمراد بهذا الإيواء وحي الله لمريم أن تنفرد بربوة حين اقترب مخاضها لتلد عيسى في منعزل من الناس حفظاً لعيسى من أذاهم (ابن عاشور: ١٩٨٤،ج١٨،ص٦٧)، فأنقذهم الله وضمهم لمكانٍ آمنٍ نصرة منه لذا لم يقل "أوى" بالقصر، وإنما قال بالمد وآويناهما إشارة لعنايته الإلهية ، بضمهم لأرض وصفها الله تعالى بكونها ذات قرار أي ذات مستقر يستقر عليه ساكنوه ، وماء معين (ينظر:. الشوكاني،١٤١٤هـ،ج٣، ص٥٧٥)، وطالما كانت الربوة خضراء وفيها عيون فهي مستقر توفر الحماية والرعاية لنازليها، وفي ذلك كله تجسيد لدلالة الفعل آوى الذي يُعبر عن الإيواء والرعاية المقدمة من جهة أخرى ، وهذه الجهة أما أن تكون إنساناً يضم إنسان آخر لرعايته وحمايته أو مكان يجد فيه الأنسان الرعاية والحماية .ومنه أيضاً ما جاء في قوله تعالى (وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا)(الأنفال:٧٢) ، فالحديث هنا يتركز عن طرف آوى رسول الله ومن معه من المهاجرين فأسكنوهم وجعلوا من منازلهم مساكن ومأوى لهم(ينظر:. الطبري،١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م ،ج ١٤،ص٧٧)وطالما يتحدث السياق القرآني عن طرفين هما المهاجرون والأنصار لابد من توظيف فعل متعدٍ وهو "آوى" ليعبر عما يقدمه أحدهما للآخر من رعاية واهتمام، وختم الله تعالى الآية القرآنية بقوله تعالى (أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) فالمهاجرون والأنصار بعضهم أولياء لبعض وأعوان على المشركين(الطبري،١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م ،ج ١٤،ص٧٧)أما المضارع فورد من الفعل (أوى) في قوله تعالى على لسان ابن النبي نوح عليه السلام (قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ) ، ومثله أيضاً ما جاء في قوله تعالى على لسان نبيه لوط (أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ)(هود:٨٠)، فنلحظ في الآيتين أن الفعل (سآوي و آوي) وردا بصيغة المضارع مشتقان من الفعل المتعدي آوى، وطالما كان القرآن الكريم معجز العرب بفصاحتهم ، فتجد نفسك أمام آيتين حصل فيهما اللجوء بشكل ذاتي ،فابن نوح اتجه بنفسه نحو الجبل، قال "سآوي" ، ولكن طالما كانت غايته من اللجوء للجبل لما يمثله من رمز للقوة والثبات والحماية من الغرق لجوءاً وقتياً، لذا وظف رب العباد الفعل آوى بالمد لا الفعل أوى بالقصر مع أن الحركة نحوه ذاتية؛ لأن غاية اللجوء لم تكن لجعل الجبل مأوى أو مسكن أبدي بقدر ما هو رمز للقوة والحماية وعليه وظف في الآية الفعل آوى بالمد ليتبين بعد ذلك أن نقل دلالة الفعل من اللجوء الذاتي إلى لجوء إسنادي قد ناسب استعمال صيغة الزيادة للفعل آوى التي تفيد الاحتواء والضم، وإن كان عائداً اللجوء للفاعل نفسه ، فلو استعمل رب العباد الفعل أوى بالقصر على لسان ابن نوح لكان الجبل مستقراً له حتى بعد انتهاء الطوفان شأنه شأن المنزل والفراش، كقولنا: أويت الى الفراش وإلى المنزل ، في حين أن اللجوء للجبل اضطراري وقتي على قدر مدة الطوفان فقط، ومن ثم النزول منه، لذا عمد السياق القرآني لتوظيف الفعل آوى بالمد بضم الانسان نفسه لمكان يتلقى فيه الحماية والرعاية لمدة معينة من الزمن ، وهو أمرٌ أكده المفسرون، فقوله: سَآوِي إِلَى جَبَلٍ، أي: سأصير إلى جبل أتحصّن به من الماء، فيمنعني

من الغرق (ينظر:. الطبري،١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م،ج١٥،ص٣٣١) وعليه فاللجوء كان اضطرارياً بضم نفسه للجبل لا اتخاذه كمستقر أبدي، ومن هنا وظف الفعل آوى بالمدوما جاء في قوله تعالى على لسان نبيه لوط (أو آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) (هود:٨٠)، فنلحظ أن لوطاً عليه السلام لم يقصد مكاناً ومستقراً ، وإنما قصد العشيرة بما تمثله من الحماية والسند والقوة لا الملجأ الاستقراري ، فليس بالضرورة أن تكون العشيرة مستقراً لكل من انتمى إليها ، وهو أمرٌ أكده المفسرون، إذْ أراد بقوله: "أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ" الْمُرَادُ مِنْهُ: الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ الْمَنِيعُ تَشْبِيهًا لَهُ بِالرُّكْنِ الشَّدِيدِ مِنَ الْجَبَلِ." (الرازي،١٤٢٠هـ،ج١٨،ص٣٨٠) ، لذا نجد السياق القرآني عمد إلى توظيف الفعل آوى بالمد فهو مناسب لمقام العشيرة لما تقدمه من حماية والنصرة لأبنائها وقت الشدائد نستنتج في نهاية هذا المطلب إن سياقات الفعل اللازم (أوى) تدور حول محور الحماية الذاتية والفرار من الخطر والاضطهاد، فالفاعل هو من يبادر بالبحث عن مأوى من دون تدخل خارجي كما في قصة الفتية في لجوئهم طلباً للاختباء والأمن ، ومثلها لجوء ابن نوح ونبي الله لوط عليه السلام، فقصصهم تحمل دافعاً نفسياً قوياً نحو النجاة، في حين أن سياقات الفعل آوى نجدها تتحدد بالإيواء والاحتضان من قبل جهة أخرى تقدم الحماية والرعاية والأمن كإيواء الله ورسوله للمهاجرين ، وإيواء الله عز وجل لمريم وعيسى عليهما السلام وفي الوقت نفسه وجدنا الآيات القرآنية تفصح عن حقيقة مهمة وهي: إن طلب الحماية سواء أكان باللجوء الذاتي أو بإيواء جهة ما لآخر، إنما تتحقق في المكان الذي يرى فيه الإنسان أمنه بعد شعوره بالخوف أو الخطر، وذلك ما يؤكد حقيقة أنّ تلك الأماكن الواردة في الآيات كالكهف والجبل والربوة والصخرة، هي السبيل المناسب إن لم نقل الوحيد الذي غالباً ما يشير إلى أن الطبيعة في عمومها أفضل ما يوفر إلى الإنسان الحماية ودرء الخطر والأذى أو الضرر المحتمل .

المطلب الثاني :ـ المشتقات الإسمية

إن المشتق الإسمي الوحيد الوارد في القرآن الكريم هو اسم المكان (المأوى) ، ولعل من أهم مسببات ذلك أن السياق القرآني جاء منصباً على الدلالة المعنوية للإيواء كـ "الالتجاء والحماية" لا على الاشتقاق الكامل و(المأوى) اسم مكان على وزن "مفعل" مشتق من الفعل أوى ، و جاء مرتبطاً بالمكان الجنة والنار ، فلم يرد في القرآن إلا وهو مقترن مع احدهما ، وفي ذلك تأكيد على دلالة جذره اللغوي في كون الجنة والنار مسكناً ومستقراً أبدياً لكل من الفريقين فكل منهم ينظم لمكانه الذي يستحقه جزاءً لعمله الدنيوي ، ونذكر من ذلك:.

ـ قوله تعالى: "وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ".(ال عمران ١٥١).ـ قوله تعالى: " وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ" (النور: ٥٧).ـ قوله تعالى:"كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ"(ال عمران١٦٢)ـ قوله تعالى: " فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ" (المائدة ٧٢).ـ قوله تعالى: " فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا" (النساء: ٩٧).ومن الجدير بالتنويه أن اقتران اسم المكان بالنار قد فاق اقترانه بالجنة ، وهذا أمرٌ طبيعي؛ لكون القرآن جاء مخاطباً للمشركين ومحذراً لهم من العذاب والشرك بالله ، وكيف سيؤول إليه مصيرهم ،و ورد اسم المكان في القران الكريم في عشرين موضعاً، جاء مقترنا في سبعة عشر موضعاً بالنار ، وفي ثلاثة مواضع منها مقترناً بالجنة ، وتتمثل بـ

ـ قوله تعالى: {فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى} (السجدة:١٩) ـ قوله تعالى: {فَإِنَّ الجنة هِيَ المأوى} (النازعات: ٤١)ـ قوله تعالى: {عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى} (النجم :١٥).أما الفعل المتعدي "آوى" بالمد فلم يرد اسم مكان منه وهذا أمر مناسب لدلالة جذره اللغوي المتمثلة بـ "الضم"، فالجنة والنار لا تضم الإنسان إليها بقدر ما إن الانسان هو الذي يُظم بما قدمه لنفسه في الحياة الدنيا للجنة أو للنار، وإن كان دخوله للنار كرهاً إلا أنه جزاءً لعمله فلا يظلم يوم القيامة عند الله أحد ، وعليه فالإنسان هو الذي يختار بعمله اما أن ينظم للجنة أو للنار ، وهذا مخالف لدلالة آوى بالمد والمتمثل بضم طرف لآخر فلا يمكن أن تضم النار المؤمنين ولا يمكن أن تضم الجنة الكافرين.ومن ذلك على سبيل التوضيح قوله تعالى "مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ" بمعنى أن النار مثواكم ومسكنكم الذي تسكنونه يوم القيامة (الطبري،١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م ،ج ٢٣،ص١٨٧)، ويتأكد ذلك المعنى بقوله تعالى "هي مولاكم" أي مصيركم ، وموضعكم لذا فالنار أولى بكم (ينظر:. الرازي،١٤٢٠هـ،ج٢٩،ص٤٥)ومثله ما جاء في قوله تعالى "فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى" فمن طغى وجاوز الحد في الكفر والمعاصي وقدم الحياة الدنيا على الآخرة (ينظر:. الشوكاني١٤١٤هـ،ج ٥،ص٤٥٩) ، فإن نار الله التي اسماها الجحيم هي منزله ومأواه الذي ينزله ومصيره الذي يأوي إليه يوم القيامة (الطبري١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م،ج٢٤،ص٢١٢)ومثله أيضاً قوله تعالى (وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ) فالنار مستقر ومكان يأوي إليه الكافر(ينظر:. ابن عاشور،١٩٨٤م،ج٢١،ص٢٣١).ومثله ما جاء في قوله تعالى "أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى"،بمعنى: أن الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَيْ صَدَّقَتْ قُلُوبُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَعَمِلُوا بِمُقْتَضَاهَا فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى بما فِيهَا من مساكن ودور وغرف عالية نُزُلًا أَيْ ضِيَافَةً وَكَرَامَةً لهم بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (ينظر:. ابن كثير،١٤١٩هـ،ج٦،ص٣٢٩)وَالْمَأْوَى هُوَ الَّذِي يَأْوُونَ إِلَيْه، وَأَضَاف الْجَنَّات إِلَيْه لكَوْنِه الْمَأْوَى الْحَقِيقِيّ، (ينظر:. الشوكاني،١٤١٤هـ،ج٤،ص٢٩٣) وبعد ذلك كله نقر أن التوظيف القرآني لهذين الفعلين قد جاء منسجمًا مع بنيتهما الصرفية ودلالتهما المعجمية، مما يؤكد دقة الاختيار اللفظي في الاستعمال القرآني الكريم، وفيه ابراز لإعجازه البياني القائم على التناسب المحكم بين الصيغة والمعنى والسياق.

الخاتمة :.

خلص البحث إلى نتائج عدة، منها :.

ـ غلب علي الفعل "أوى" اللزوم في حين جاء الفعل (آوى) بصيغته المزيدة متعديًا وهو مناسبٌ لمعانيهما الدالة على الانضمام والضم ، بانضمام الإنسان لغيره أو ضم غيره له .

ـ بيّن الحصر الدقيق لمواضع ورود الفعلين (أوى/وآوى) في القرآن الكريم أن لكل منهما وظيفة دلالية تتناسب مع السياق الذي ورد فيه ، فالفعل (أوى) – بصيغته المجردة – يدل على اللجوء الذاتي باتخاذ المكان مأوى، في حين دلّ الفعل (آوى) بصيغته المزيدة على الإيواء القائم على الحماية والرعاية التي يقدمها الفاعل لغيره، سواء أكان ذلك إيواءً حسيًا أم معنويًا.

ـ يوظف الفعل (أوى) بالقصر في سياقات الخوف والفرار أكثر، لذا نجده يرتبط بالأماكن الدالة على الاستقرار أو الاحتماء، فالنفس بلجوئها لمكان ما تكون في حالة اضطراب وضعف تمر به .

ـ ارتبط الفعل آوى بسياقات الإيواء والاحتضان، الدالة على السكينة والطمأنينة ، ففيه موقف صادر من جهة مؤوية .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ـ أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين. البحر المحيط في التفسير (تحقيق: صدقي محمد جميل). بيروت: دار الفكر. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

ـ أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي. تهذيب اللغة (ط١، تحقيق: محمد عوض مرعب). بيروت: دار إحياء التراث العربي. (٢٠٠١م).

ـ ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد. التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. تونس: الدار التونسية للنشر. (١٩٨٤م).

ـ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. تفسير القرآن العظيم (ط٢، تحقيق: سامي بن محمد سلامة)، بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

ـ ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. معجم مقاييس اللغة (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). بيروت: دار الفكر. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

ـ ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. مجمل اللغة (دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢). بيروت: مؤسسة الرسالة. (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

ـ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي. لسان العرب (ط٣). بيروت: دار صادر. (١٤١٤هـ).

ـ ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. المخصص (ط١، تحـ: خليل إبراهم جفال). بيروت: دار إحياء التراث العربي. (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

ـ الزجّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل. معاني القرآن وإعرابه (ط١، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، جـ ١–٥). بيروت: عالم الكتب. (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

ـ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (ط٣). بيروت: دار الكتاب العربي. (١٤٠٧هـ).

ـ الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، فخر الدين. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير (ط٣). بيروت: دار إحياء التراث العربي. (١٤٢٠هـ).

ـ الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي. مختار الصحاح (ط٥، تحقيق: يوسف الشيخ محمد). بيروت–صيدا: المكتبة العصرية – الدار النموذجية. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

ـ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. جامع البيان في تأويل القرآن (تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، جـ ١–٢٤). بيروت: مؤسسة الرسالة. (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

ـ الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. القاموس المحيط (ط٨، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري. (ت١٧٠هـ). العين (تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي). بيروت: دار ومكتبة الهلال.

- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (ط٢، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش). القاهرة: دار الكتب المصرية. (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

- عياض، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي. (ت ٥٤٤هـ). مشارق الأنوار على صحاح الآثار. بيروت: المكتبة العتيقة ودار التراث.

–الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي. (د.ت.). النكت والعيون (تفسير الماوردي) (تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (ت ٦٧٦هـ). تهذيب الأسماء واللغات، عُنِيَ بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية). بيروت: دار الكتب العلمية.

Al-Qur’an. (n.d.). The Qur’an..[

Abu Hayyan al-Andalusi, M. Y. B. Y. B. ‘A. (1420H/1999). Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (verified by S. M. Jamil). Beirut: Dar al-Fikr.

Abu Mansur, M. A. B. A. H. (2001). Tahdhib al-Lugha (1st ed., verified by M. ‘Awad Mar‘ab). Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

Ibn ‘Ashur, M. T. (1984). Al-Tahrir wa al-Tanwir: Tahrir al-Ma’na al-Sadid wa Tanwir al-‘Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid. Tunis: Al-Dar al-Tunisiyya li al-Nashr.

Ibn Kathir, A. F. I. B. (1420H/1999). Tafsir al-Qur’an al-‘Azim (2nd ed., verified by S. M. Salama, Vols. 1–8). Beirut: Dar Taybah.

Ibn Faris, A. F. Z. R. (1399H/1979). Mu’jam Maqayis al-Lugha (verified by ‘A. S. Harun). Beirut: Dar al-Fikr.

Ibn Faris, A. F. Z. R. (1406H/1986). Majmal al-Lugha (2nd ed., verified by Z. A. M. Sultan). Beirut: Al-Risala.

Ibn Manzur, M. M. A. A. (1414H). Lisan al-‘Arab (3rd ed.). Beirut: Dar Sader.

Ibn Sīdah, A. H. I. B. S. (1417H/1996). Al-Mukhasas (1st ed., verified by K. I. Jaffal). Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

Al-Zajjaj, A. I. I. B. S. (1408H/1988). Ma’ani al-Qur’an wa I’rabuh (1st ed., verified by A. J. ‘Abdu Shalabi, Vols. 1–5). Beirut: ‘Alam al-Kutub.

Al-Zamakhshari, A. Q. M. B. A. (1407H). Al-Kashshaf ‘an Haqa’iq Ghawamid al-Tanzil (3rd ed.). Beirut: Dar al-Kitab al-‘Arabi.

Al-Razi, F. D. (1420H). Mafatih al-Ghayb = Al-Tafsir al-Kabir (3rd ed.). Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

Al-Razi, Z. D. A. A. M. B. A. B. (1420H/1999). Mukhtar al-Sihah (5th ed., verified by Y. Al-Sheikh Muhammad). Beirut–Sidon: Al-Maktaba al-‘Asriya – Al-Dar al-Namudhajiya.

Al-Tabari, A. J. M. J. B. K. (1420H/2000). Jami’ al-Bayan fi Ta’wil al-Qur’an (verified by A. M. Shakir, Vols. 1–24). Beirut: Al-Risala.

Al-Firuzabadi, M. T. (1426H/2005). Al-Qamus al-Muhit (8th ed., verified by Office of Heritage Verification; supervised by M. N. Al-‘Arqoussi). Beirut: Al-Risala Printing, Publishing, and Distribution.

Al-Farahidi, A. A. K. (t170H). Al-‘Ayn (verified by M. Al-Makhzoumi & I. Al-Samarrai). Beirut: Dar wa Maktabat Al-Hilal.

Al-Qurtubi, M. A. A. B. F. (1384H/1964). Al-Jami’ li Ahkam al-Qur’an = Tafsir al-Qurtubi (2nd ed., verified by A. Al-Barduni & I. Atfish). Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyya.

‘Iyad, A. F. ‘Iyad B. M. B. ‘U. Y. S. (t544H). Mashariq al-Anwar ‘ala Sahah al-Athar (Vols. 1–2). Beirut: Al-Maktaba al-‘Atiqah wa Dar al-Turath.

Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī. (n.d.). Al-Nukat wa al-ʿUyūn (Tafsīr al-Māwardī) (Ed. al-Sayyid Ibn ʿAbd al-Maqṣūd Ibn ʿAbd al-Raḥīm). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Nawawi, A. Z. M. D. Y. B. S. (t676H). Tahdhib al-Asma’ wa al-Lughat (Vols. 1–4, prepared, verified, and annotated by Sharikah al-‘Ulama). Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiya.